

المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢-١٢٦٧هـ) عمارة القصور في الهند من خلال  
تصاویر مخطوطات  
(١٥٢٦-١٨٥٧م)  
دراسة أثرية فنية

أ. د. محمود إبراهيم حسين\*  
أ. م. د. أمين عبد الله رشیدی\*  
أ. أمل عبد السلام القطري\*

– مقدمة

لقد أمدتنا تصاویر المخطوطات في المدرسة المغولية بالهند بالعديد من التصاویر التي توضح طرز عمارة القصور، واستخداماتها، والتي كان من الملاحظ فيها إختلاف عمارة هذه القصور في الهند بصفة عامة حسب الوظيفة التي تؤديها<sup>(١)</sup> و يمكن تقسيم طرز القصور الهندية كالتالي:

١- طراز قصور الدواوين الملكية:-

وهذه الدواوين كانت تقسم إلى دواوين عامة لإجتماعات الإمبراطور العامة، ودواوين خاصة لجلوس الإمبراطور مع خاصته وخصائه لمناقشة أمور الدولة<sup>(٢)</sup>

– الديوان العام

وتخطيط هذا الديوان يتكون عادة من مساحة مستطيلة مقسمة بالبوائك إلى عدد من المربعات تختلف أعدادها في التصاویر، وبصدر هذه المساحة توجد المنصة التي يتوسطها

---

\* أستاذ الآثار والفنون الإسلامية- كلية الآثار- جامعة القاهرة.

\* أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد- كلية الآثار- جامعة الفيوم.

\* مدرس مساعد بقسم الآثار الإسلامية- كلية الآثار- جامعة الفيوم.

(١) أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات والحمامات الأثرية الإسلامية في الهند، سلسلة الآثار في شرق العالم الإسلامي(٣)، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦م، ص ٢٢٥.

(٢) أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور، ص ٢٢٥.

عرش الإمبراطور، ونشاهد ذلك في لوحة (٢)<sup>(١)</sup>، تمثل معاقبة ميرزلهيراك مشهدي في حضرة الإمبراطور أكبر<sup>(٢)</sup>، من مخطوط أكبر نامه.

وأيضاً لوحة (٦) وتمثل أكبر يقابل حشد من الرجال في بلاطه<sup>(٣)</sup>، من مخطوط أكبر نامه، ولوحة (١٦)، شكل (٧)، تمثل جهانجير<sup>(٤)</sup> يستقبل الأمير خورام<sup>(٥)</sup>، من مخطوط بادشاه نامه، وكذلك لوحة (١٧)<sup>(٦)</sup> شكل (٩)، تمثل شاهجهان<sup>(١)</sup> يجتمع بأبنائه الأربعة، من مخطوط بادشاه نامه

(٣) تنشر لأول مرة

(٤) الإمبراطور أكبر: هو الإمبراطور أكبر ابن الإمبراطور همايون ابن الإمبراطور بابر ولد في قلعة (عمر كوت) بالسند سنة (١٥٤٩هـ/١٥٤٢م) وبعد من أهم أباطرة المغول في الهند كون حكمه استمر فترة طويلة تقارب الخمسين عاماً حيث تولى أكبر الحكم بعد أبيه همايون، وكان ذلك في ١٤ فبراير ١٥٥٦، وكان عمره لا يتجاوز أثنى عشر سنوً قد عرف عن أكبر أنه كان يتمتع بذكاء نادر وعقل راجح وشخصية قوية، كما كان مغامراً ذو جرأة غريبة، استغلها في جميع شئون حياته خاصة في حروبه وفتوحاته، حتى تمكن من خلالها من بسط نفوذه على الهند بأكملها ويقسم المؤرخون مدة حكم أكبر إلى ثلاث فترات أو ثلاث مراحل، المرحلة الأولى تبدأ من ١٥٥٨هـ/١٥٥٨م حتى عام (١٥٧٦هـ/١٥٧٦م)، وفيها بسط أكبر نفوذه على الهندستان كلها، أما المرحلة الثانية فتبدأ من عام ١٥٨٨هـ/١٥٨٠م حتى عام ١٥٩٦هـ/١٥٩٦م وفيها تم لأكثر تأمين حدود دولته الشمالية الغربية، وإخضاع إقليم كشمير تحت ولايته، وآخر هذه الأدوار يبدأ من عام (١٥٩٨م/١٥٩٨م) حتى (١٦٠٩هـ/١٦٠٩م)، وفيه توغل أكبر في الدكن حتى تم له ضم أغلب مناطقها، حتى كانت نهاية أكبر عام ١٦٠٥هـ/١٦٠٥م بعد إصابته بدوسنتاريا حادة عجز الأطباء عن علاجها، ويعدده كثير من المؤرخين واضع أسس الهند الحديثة، حيث يمثل حكمه في مجمله محاولة لدمج العناصر المختلفة التي تتألف منها الهند وصهرها في بوتقة واحدة للمزيد راجع: أحمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ج٢، مكتبة كلية الآداب، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ٧٣؛ عصام الدين الفقي، بلاد الهند في العصر الإسلامي، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م، ص ١٨٣؛ ربيع حامد خليفة، مدارس التصوير الإسلامي في إيران وتركيا والهند، من القرن ١٥هـ/١٥م وحتى القرن ١٩هـ/١٩م، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م، ص ٣٨٠، عادل حسني غنيم، تاريخ الهند الحديث، الطبعة الأولى ١٩٨٠، مكتبة الخانجي بمصر، ص ٩٧، عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٩٠م، ص ١٩٩-٢٠٠، علي أدهم، الهند والغرب، دار المعارف بمصر، بدون تاريخ، ص ٢١١، جمال الدين الشيبان، دولة أباطرة المغول في الهند، الإسكندرية ١٩٦٨م، ص ١٠٨.

(1) Gray(B.) The Arts of India ,London, 1981,P.120,pl.129.

(٢) الإمبراطور جهانجير: جلس على عرش الملك في دار الخلافة "أكرا" يوم الخميس ٨ جمادى الأخيرة سنة ١٥١٤هـ/١٦٠٥م) وكان عمره آنذاك ٣٨ عاماً، ولُقّب بالبادشاه الغازي نور الدين محمد جهانجير وعُرف عنه منذ صغره بشجاعته وإقدامه على حوض غبار المعارك الضارية، فكان اعتماد الإمبراطور أكبر عليه كبيراً، فأُسند إليه قيادة العديد من الجيوش، كان يسعى دائماً منذ توليه الحكم على الحفاظ على أمن وسلامة دولته، حتى نعمت الدولة في عهده بدرجة عظيمة من السلام، وعُرف عن جهانجير ولعه الشديد بفن التصوير، كما كان بارعاً فيه مشجعاً عليه، وتوفي جهانجير في عام (١٦٢٧هـ/١٦٢٧م) بعد أن حكم أثنى عشرين عاماً للمزيد راجع: عادل غنيم، تاريخ الهند، ص ١٠٦؛ عصام الدين الفقي، بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص ٤٠٧. يعني لقب (جهانجير) أي حاكم العالم، عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص ٢٢٨ ربيع حامد خليفة، مدارس التصوير الإسلامي في إيران وتركيا والهند، ص ٤٠٧، أحمد السيد الشوكي، المرأة في التصوير المغولي الهندي، ص ١٥

(3)Beach(M.C)&Koch(E.),King of the World,the padshah nama,AnImperial Mughal Manuscript, 1997,pl.37.

(4) Welch(S.)&Others,The Emperors Album Image of Mughal India,NewYork,1987,pl.17.

ولوحة (١٨) التي تمثل شاهجهان يستقبل ابنه بعد عودته من أصفهان<sup>(٢)</sup>، من مخطوط بادشاه نامه، وأيضاً لوحة (٢٠)، تمثل وصول الأمير أورانجزيب إلى محكمة لاهور<sup>(٣)</sup>، من مخطوط بادشاه نامه، ولوحة (٢١)، شكل (٦)، تمثل شاهجهان يطل من الشرفة (الجاروكة) في القلعة الحمراء ويشاهد عرض لأفيال الحرب<sup>(٤)</sup>، من المخطوط السابق، وقد تميزت قصور هذا الطراز بعدة مميزات تتمثل في وجود المنصات التي يتوسطها عرش الإمبراطور، وعند مقارنة هذا الطراز من القصور في تصاوير المخطوطات نجده يتشابه مع الديوان العام في القلعة الحمراء بدلهي<sup>(٥)</sup>، والديوان العام بقلعة أجرا<sup>(٦)</sup> وإن تميز في تصاوير المخطوطات بأن الفناء الذي يتقدم المنصة يوجد على هيئة مستطيل يمتد طولياً .

### – الديوان الخاص:

(٥) الإمبراطور شاهجهان: جاء بعد جهانكير ابنه شاهجهان، والذي كان في الدكن شبه منفي وعندما علم بوفاة أبيه سارع إلى "أكرا" ونودي به ملكاً على الهند وذلك في سنة ١٠٣٧هـ / ١٦٢٨م، وهو ثالث أبناء جهانجير، ولد عام ١٠٠٠هـ / ١٥٥٢م من أم هندوكية راجبوتية، وقد نشأ وترى في بلاط أكبر الذي كان يحبه كثيراً، وزاد من قدره عند أبيه ما أظهره من مقدرة قتالية في حرب الراجبوتيين عند موار، فأنعم عليه بلقب شاهجهان، وعهد إليه بإدارة حكومة الدكن وظل بها حتى استطاع في النهاية بمساعدة أصاف خان أن يصل إلى عرش الإمبراطورية، وقد قام شاهجهان بعمل الكثير من الآثار التي خلدت على مر الزمان ومنها عمائر مدينة دلهي الجديدة، أو شاهجهان آباد، كذلك أقام القلعة الحمراء أو (لال قلعة) والمسجد الجامع المقابل لها بداخل تلك المدينة، ولعل أشهر العمائر الإسلامية في الهند، والتي تعد إحدى عجائب الدنيا الباقية، وهو ضريح "تاج محل" الذي شيده الإمبراطور شاهجهان تخليداً لذكرى زوجته (ممتاز محل) حيث وافتها المنية في سنة (١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م)، فأقامه على الضفة الجنوبية من نهر "جمنة" خارج مدينة أجرا، وقد اشترك في بناء هذا الضريح نخبة من عمالقة المهندسين الهنود والفرس، ومن آسيا الوسطى كما ساهم في زخرفته عدد كبير من الخطاطين والمزخرفين من الهند ووسط آسيا، وقد استغرق بناء هذا الضريح اثنين وعشرين عاماً، واستخدم فيه عشرين ألفاً من العمال، وقد تميزت عمائر شاهجهان باستبدال الأحجار الرملية بالأحجار الرخامية البيضاء، عبدالمنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص ٢٦١، أبوالمجد فرغلي، التصوير الإسلامي، ص ٣٦٥؛ محمود إبراهيم حسين، المدخل في دراسة التصوير الإسلامي، دار الثقافة العربية، القاهرة، ص ١٥٣؛ ربيع حامد خليفة، مدارس التصوير الإسلامي في إيران وتركيا والهند، ص ٤٢٩. جوستاف لويون، حضارات الهند، ترجمة: عادل زعتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م. ص ٤١٧ .

(1) Koch(E.),Mughal Art and Imperial Ideology,2001,p.140

(2) Beach(M.C)&Koch(E.),King of the World,pl.44.

(3) Pal(P.P)&Others,Romance of theTajMahal, Thames and Hudson, Los Angeles, County Museum of Art, 1989p.47,pl.35:Khalili(D.)Islamic Art and Architecture,2005,pl.77

(٤) أنشأ الديوان العام بقلعة دلهي الإمبراطور شاه جهان(١٦٣٩-١٦٤٨م) ليكون مقراً عاماً لإجتماعاته العامة بالأمراء والوفود المختلفة، راجع: أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ١٢٣

(٥) أنشأ الديوان الإمبراطور أكبر منشئ قلعة أجرا، وقد هذا الديوان مع مباني القلعة في عام(٩٧٣هـ / ١٥٦٥م) إلى عام(٩٨٢هـ / ١٥٧٣م)، غير أن بعض الأعمدة ترجع إلى فترة الإمبراطور شاه جهان، للمزيد راجع. أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٥٩-٦٠.

وهذا الطراز من القصور يتكون عادة من قاعة مستطيلة يتقدمها فناء تطل عليه بانكة ثلاثية، ونشاهد ذلك في لوحة (١٩)، وتمثل جلوس الإمبراطور شاهجهان على عرش الطاووس<sup>(١)</sup> بمناسبة عيد ميلاده ٤٦<sup>(٢)</sup>، من مخطوط بادشاه نامه، ولوحة (٢٣)، تمثل بلاط الإمبراطور شاهجهان<sup>(٣)</sup>، من ألبوم شاه جهان، وكذلك لوحة (٢٤)، شكل (٨)، تمثل شاهجهان يستقبل الأمير أورانجزيب وابنه الأمير محمد في الديوان الخاص في القلعة الحمراء بدلهي<sup>(٤)</sup>، من مخطوط بادشاه نامه، وبمقارنة هذا الطراز مع القصور الباقية في الهند نجد التشابه بينه وبين الديوان الخاص بقلعة دلهي<sup>(٥)</sup> وإن تميزت قاعته بأنها عبارة عن مستطيل يشرف على الخارج ببوائك من جهاته الأربعة، والتي لم يستطيع المصور أن يظهرها في تصاويره لضيق المساحة لديه.

## ٢- طراز القصور السكنية:

ومن طراز القصور التي ظهرت في تصاوير المخطوطات القصور السكنية، والتي تميزت بأنها تأخذ شكل مجمعات كبيرة تضم عدداً من الأفنية وعدداً من القاعات والمطابخ والغرف، لوحة (١)، شكل (١) تمثل الإحتفال بزواج بنت السلطان محمد من السلطان محمد أمير زاده<sup>(٦)</sup>، من مخطوط مخطوط تيمور نامه، وأيضاً لوحة (٤)، شكل (٢)، تمثل الأميرات يرسمن لوحات فنية لأنفسهن<sup>(٧)</sup>، من مخطوط خمسة نظامي، ولوحة (٧)، تمثل خسرو يرسل لشيرين خاتم الزواج في احتفال كبير<sup>(٨)</sup>، من مخطوط خمسة للأمير خسرو دهلوي، ولوحة (٨)، تمثل الإحتفال بمولد الأمير

(٦) عرش الطاووس: يعد من أفخم العروش في العالم، رصع بأعداد كبيرة من الجواهر النادرة، وكانت قوائمه من الذهب الخالص، ويحمل سقفه المطلي بلamina اثني عشر عموداً من الزمرد، على كل واحد منها طاووسان تزينهما الجواهر، وتتوسطهما شجيرة يغطيها الماس والياقوت والزمرد، وله ثلاث درجات مرصعة بالجواهر والياقوت، وقد استغرق صنع هذا العرش سبع سنوات، للمزيد. راجع. أحمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ص ١٦٧ - ١٦٨؛ ربيع حامد خليفة، مدارس التصوير الإسلامي في إيران وتركيا والهند، ص ٤٢٩.

(1) Skelton(R.),Facts of Indian.p.145,pl.7:Goswamy(B.N)Domains of Wonder,2004,pl55.

(٢) تنشر لأول مرة

(3) Al-Hasani(J): The Spertersburg Muraqqa,Album of Indian and Persian Miniatures from the 16<sup>th</sup> through the 18<sup>th</sup> Century and Specimens of Persian Calligraphy Leonardo Arte,London,1996,pl.129

(٤) أنشأ هذا الديوان الخاص بدلهي الإمبراطور شاه جهان فيما بين عامي (١٦٣٩-١٦٤٨م)، وهو قصر خصصه للإجتماعات الخاصة، للمزيد راجع. أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ١٢٧-١٢٩.

(5) Beach(M.C),Early Mughal Painting,London,1987, p.88 ,pl.62

Verma(S.P),Painting the Mughal Experience,Oxford,1996,pl.36.

(6) Brend,(B.),The Emperor Akbars Khamsa of Nizami , pl. 25.

(7) Jeremiah,(p.),The Art of the Book in India ,The British Library,1982,p.91, pl.66.

Seyller (J.): Pearls of the parrot of India, The Walters art Museum, Maryland,p.67, 2001.

مراد<sup>(١)</sup>، من مخطوط أكبر نامة وكذلك لوحة<sup>(١٣)</sup>، تمثل يحي وجعفر البرمكي في فناء القصر<sup>(٢)</sup>، القصر<sup>(٢)</sup>، من مخطوط تاريخ البرامكة، وفي بعض الأحيان يكون القصر مقصوراً على إقامة الإمبراطور مع نسائه أو بناته أو أقاربه فيكون القصر أبسط في تخطيطه ونشاهد ذلك في لوحة<sup>(٩)</sup><sup>(٣)</sup>

و التي تمثل بابر<sup>(٤)</sup> يتحدث مع جدته، من مخطوط بابر نامة، ومن أمثلة هذا الطراز في العمارة العمارة الباقية بالهند مقر الإمبراطور جهانجير بقلعة أجرا<sup>(٥)</sup>، وقصر (جوده بي)<sup>(٦)</sup> زوجة الإمبراطور أكبر في فتح بورسكري<sup>(٧)</sup>

(8) Strong(S.),Painting for the Mughal Emperor, timetess Book, New Delhi, pl.34.

(9) Canby(S.R),Princes,Poets and Paladins, Islamic and Indian paintings from the collection of prince Sadr Eldin Aga Khan, British Museum, 1998,p.120,pl.88

(10) Schmitz(B.),Islamic and Indian Manuscripts and Painting in the Pierpont morgan Library,New York,1997,pl.35

(١)الإمبراطور بابر: يعد الإمبراطور ظهير الدين محمد بابر هو مؤسس الدولة المغولية في الهند والتي ظلت تحكم الهند وجزء من أفغانستان من عام (١٥٢٦ - ١٨٥٨م) وقد حكم بابر ولاية فرغانة بعد أبيه وكان عمره آنذاك ١٢ سنة، وسرعان ما نشبت الصراعات والفتن في بداية عهده، مما دفعه إلى التوجه صوب البنجاب والهندستان، فأتيح له أن يجتاح الهندستان في غزوتين بلغ في الأولى لاهور قسبة البنجاب، ودخل في الثانية أكرافجلس على عرش الهند وأقام بها دولته، وقد تم له ذلك بعد انتصاره على إبراهيم اللودهي، آخر سلاطين اللودهيين في الهند، وكان ذلك في موقعة باني بت في سنة ٩٣٢هـ / ١٥٢٦م، وبعد عدة غزوات أخرى استطاع أن يثبت لعه في الهند وقد اتسمت شخصية الإمبراطور بابر بالشجاعة والطموح والصبر على المكاره كما أنه كان رجلاً قوياً من الناحية الجسمانية لكنه لم يبق في حكم الهند طويلاً حيث وافته المنية سنة ١٥٣٠م، للمزيد راجع: عبدالمنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ص ١٧٥، محمود إبراهيم حسين، المدخل في دراسة التصوير الإسلامي، ص ١٤٩، ربيع حامد خليفة، مدارس التصوير الإسلامي في إيران وتركيا والهند، ص ٣٧١، أبو الحمد فرغلي، التصوير الإسلامي نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الدار اللبنانية، القاهرة ٢٠٠٠م، ص ٣٦٣ إسماعيل العربي، الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية، ليبيا ١٩٨٥م، ص ٥٥، منى سيد علي البحيري، التصوير الإسلامي في الهند، الصور الشخصية في المدرسة المغولية الهندية، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥م، ص ١٦، ماجدة صلاح مخلوف، الجوانب الإنسانية والأدبية لدى بابر شاه من خلال كتابه بابر نامة، دار الصحيفة، القاهرة ٢٠٠٠م، ص ٢٨، ثروت عكاشة، التصوير الإسلامي المغولي في الهند، ج ١٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٩٩، أحمد السيد الشوكي، تصاویر المرأة في المدرسة المغولية الهندية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ٢٠٠٥م، ص ٣ - ٤ .

(٢) يقع هذا القصر في الجهة الجنوبية الشرقية من قلعة أجرا داخل أسوار القلعة، وقد كان هناك إختلاف بين علماء الآثار في منشئ هذا القصر هل هو الإمبراطور أكبر أو الإمبراطور جانجير، وهناك رأي يرى أنه يرجع لتاريخ بناء القلعة في عهد الإمبراطور أكبر من عام(٩٧٣هـ / ١٥٦٥م) إلى عام(٩٨٢هـ / ١٥٧٣م)، وقد تميز هذا القصر بتعدد أفنيته، للمزيد راجع. أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٦٩-٧٠.

(٣) أنشأ هذا القصر الإمبراطور أكبر لزوجته الهندوسية(جوده بي)، ويعرف هذا القصر باسم قصر الحريم، وهو من أكبر القصور في مدينة فتح بورسكري، للمزيد راجع. أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٤٢-٤٦.

(٤) مدينة فتح بورسكري: تعد من أهم المدن والعواصم في عصر الإمبراطور أكبر والتي أنشأها تبركاً بالشيخ سليم الجشتي والذي نبأه بولادة ابنه الذكر بعد أن كان لا يعيش له ذكور، حتى أنه عندما ولد ابنه سماه سليم على اسم ذلك الشيخ الجليل، وقد تميزت فتح بورسكري بعمارة فنية رائعة، تتم عن ذوق رفيع، حيث أقام بها الإمبراطور أكبر القصور الشاهقة التي أبدع الرسامين في زخرفة جدرانها

### ٣- القصور الترفيحية (الإستراحات):

وهذه القصور أيضاً للإقامة والسكنى، إلا أن السمة الغالبة عليها التسلية والترفيه، وتنقسم هذه القصور إلى عدة أنماط لم يظهر في تصاوير المخطوطات في المدرسة المغولية في الهند سوى نمط واحد هو قصور الإحتفالات، وهذا النوع من القاعات والقصور كان مخصص للإحتفالات والجلسات الخاصة، ومنها الحفلات الموسيقية، ونشاهد ذلك في لوحة (١٠)، تمثل حفلة موسيقية<sup>(١)</sup>، من مخطوط أخلاقي ناصري، ولوحة (١٥)، تمثل الإستماع للغناء في مقصورة العيد<sup>(٢)</sup>، صورة فردية، وكذلك لوحة (٣) والتي تمثل وليمة أقامها الإمبراطور بابر لابن عمه<sup>(٣)</sup>، من مخطوط بابر نامه، أو الإحتفال بالزواج كما في لوحة (١١)، تمثل الإحتفال بزواج همايون وحميده<sup>(٤)</sup>، من مخطوط أكبر نامه، وقد اتخذ تخطيط هذه القصور تخطيطاً عبارة عن قاعة وسطى يتقدم بعضها حوض مياه بداخله نافورة، كما في لوحة (١٠).

ومن نماذج هذا الطراز من القصور الباقية في الهند قصر رانج محل بدلهي<sup>(٥)</sup>، وقصر مان صاين<sup>(٦)</sup> بمدينة (جوالبور)، وقصر (بنش محل)<sup>(٧)</sup> بمدينة فتح بورسكري.

---

وغرفها ومداخلها بمختلف العناصر المعمارية المتمتجة بين الطرز الهندية والإيرانية، للمزيد، راجع. ثيرموتي ، عاصمة أكبر المهجورة فتح بورسكري ، مجلة صوت الشرق عدد ٣١٠ ، ١٩٨٧ ، ص ١٢ .

(1) Canby(S.R),Princes,Poets and Paladins, p.125,pl.92.

(2)Leach(L.Y),Indian Miniature Painting and Drawings, The Cleveland Museum of Art,1986. pl.22.

(٣) تنشر لأول مرة

(4) Crill,Arts of Mughal,p.44,pl.2.

(٥) يرجع هذا القصر إلى فترة الإمبراطور المغولي شاه جهان، ويتكون من قاعة وسطى مقسمة إلى ثلاث بلاطات، وتتوسطها نافورة كبيرة على شكل وريدة، ويقطع القاعة والغرفة على جانبيها مجرى مائي (نهر صناعي)، للمزيد راجع، أحمد رجب ، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٢٢٧ .

(٦) يرجع تاريخ هذا القصر إلى عام ١٥١٨م ويتكون من قاعة وسطى على جانبيها عدد من الغرف، للمزيد. راجع، أحمد رجب ، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٢٢٩ .

(٧) بنش في اللغة الأوردية تعني خمسة، ومحل تعني قصر، فهو القصر ذو الخمسة طوابق

## دراسة للعناصر المعمارية والزخرفية:

لقد أمدتنا تصاوير المخطوطات في المدرسة المغولية في الهند بالعناصر المعمارية المتنوعة والتي تشابهت مع تلك التي جاءت في عمائر الهند، حيث وضحت بعض العناصر الفريدة التي لم يوجد لها مثيل في العمارة الإسلامية في البلدان الأخرى ومن هذه العناصر .

### • الأسوار:-

تعد الأسوار أحد الملامح المميزة للعمائر الهندية بصفة عامة، والقصور بصفة خاصة. وقد اتخذت الأسوار مادة بناء من الطوب الآجر كما في لوحات (١، ٩، ١٣) شكل (١)، أو من الحجر كما في لوحات (٧، ١١، ١٤)، أو من الحجر الملبس بالرخام كما في لوحة (٤)، شكل (٢)، وتنتهي هذه الأسوار من أعلى بشكل الشرافات المسننة كما في لوحات (٤، ٨، ١٣)، شكل (٢)، أو يأخذ بعضها الشكل النصف دائري كما في لوحات (١، ٩)، شكل (١)، كما يزخرف هذه الأسوار بعض الأشرطة الزخرفية كما في لوحة (٤)، والتي يتضح فيها موضوعات تصويرية آدمية لمبارزة ومناظر لمعارك حربية.

### • الواجهات:-

تميزت واجهات العمائر في الهند في العصر المغولي من خلال تصاوير المخطوطات بثنائها الزخرفي واشتملت معظم هذه العمائر على زخارف ملبسة بالرخام الأبيض على الحجر<sup>(١)</sup>، وانتشر ذلك الشكل في فترة الإمبراطور شاهجهان، الذي تميز عصره بالإهتمام بالمنشآت المعمارية<sup>(٢)</sup>، وقوام هذه الزخارف عبارة عن عقود ومناطق مستطيلة ومربعة محددة بأشرطة من الرخام الأبيض الملبس على الحجر الأحمر، كما تميزت عقود النوافذ والأبواب والواجهات بإحتوائها على زخارف أرابيسك ملبسة بالرخام على الحجر الأحمر كما في لوحات (٤، ٢٢)، شكل (٢، ٥)، كما تميزت بعض الواجهات الأخرى بإشتمالها على أشكال دخلات ضحلة معقودة بعقود مفصصة، ويعلو بعض الواجهات شرافات على هيئة عقود مفصصة من الحجر، بينما يعلو البعض الآخر صف من القباب الصغيرة المحمولة على

(١) أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٢٣١.

(٢) جوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة: عادل زعيتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٤١٧.

أعمدة قصيرة من الرخام كما في لوحة (٢٢)، شكل (٥)، وبمقارنة هذه العمائر من خلال تصاوير المخطوطات مع العمائر الباقية في الهند نجد التشابه تماماً في شكل هذه الواجهات وما نفذ عليها من زخارف<sup>(١)</sup>.

#### • المداخل:-

ومما أظهرته رسوم العمائر في تصاوير القصور المداخل والأبواب المقامة عليها، وتتميز كتلة المدخل في غالبية التصاوير بضخامتها وارتفاعها كما أنها تبرز عن سمت جدار الواجهة قليلاً، ونشاهد ذلك في لوحات (١، ٨، ١١، ١٤، ٢٢)، شكل (١، ٥)، ويتوسط كتلة المدخل فتحة باب معقودة بعقود متنوعة في التصاوير منها ما هو على شكل عقد حدوة الفرس كما في لوحات (٤، ٩، ١٣، ١٥)، شكل (٢، ١٠) وبعضها معقود بعقد مدبب كما في لوحات (٤، ١٤، ٢٢) شكل (٥)، وآخر يأخذ الشكل النصف دائري، كما في لوحة (١١)، كما تميزت بعض أبواب القصور بأنها غير مباشرة (منكسرة)، كما في لوحات (٤، ٧، ١٣، ١٤)، شكل (٢)، وقد ظهر هذا الشكل من المداخل في عمارة القصور الباقية في الهند في مدخل قصر الإمبراطور جهانجير<sup>(٢)</sup>.

#### • الأعمدة والدعائم:-

لقد تعددت أشكال الأعمدة ومواد بناءها في العمارة الإسلامية في الهند، فكانت هناك الأعمدة الحجرية سواء الإسطوانية أو المثلثة كما في لوحات (٢، ٥، ٧، ٩، ١٤)، شكل (٣) ويتشابه ذلك في العمائر الهنديه في الأعمدة الحجرية لقصر باناش محل بمدينة فتح بورسكري وأعمدة الديوان العام بدلهي<sup>(٣)</sup>، كما انتشر ظهور الأعمدة الرخامية في العمائر الهندية بكثرة وخاصة في عصر الإمبراطور شاهجهان ونشاهد ذلك في لوحات (١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣)، شكل (٥، ٧، ٩)، ومن نماذج الأعمدة الرخامية في العمائر الباقية بالهند أعمدة إستراحة البرج المثلث بقلعة أجرا (برج الياسمين).

(١) للمزيد عن واجهات العمائر المغولية في الهند، راجع. أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٢٣١

(٢) أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٢٣٩

(٣) أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٢٣٤

أما الدعائم فقد ظهرت في تصاوير المخطوطات وخاصة في عصر الإمبراطور شاهجهان، ونشاهد ذلك في لوحة (٢٤)، شكل (٨)، وهي عبارة عن بائكة معقودة من ثلاثة عقود محمولة على دعائم رخامية تحمل عقوداً رخامية مفصصة، أما الدعائم فهي مستطيلة الشكل، الجزء السفلي منها مكسو بألواح من الرخام عليها زخارف نباتية قوامها أشكال شجيرات وزهور ملبسة بالرخام الملون على الرخام الأبيض ويتشابه ذلك مع دعائم وعقود الديوان الخاص بالقلعة الحمراء بدهلي (قصر الاجتماعات الخاصة)<sup>(١)</sup>، كما في لوحة (٢٤) شكل (٨) كما ظهرت الدعائم الخشبية السميكة التي تكون فيما بينها بائكة ثلاثية تحمل سقف الديوان العام وتعرضها قوائم خشبية مستعرضة تخفف الضغط على تيجان الأعمدة والدعائم، ونشاهد ذلك في لوحات (٢٠، ١٧)، شكل (٩).

#### • العقود:-

تعددت أنواع العقود في العمائر الإسلامية في الهند والتي أظهرتها تصاوير المخطوطات في مدرسة التصوير المغولي في الهند، ومن أهم هذه العقود العقد المدبب وهو من أكثر العقود ظهوراً في رسوم عمائر القصور في تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية، كما في لوحات (١٠، ٩، ٥، ١٣، ١٥، ٢١، ٢٢، ٢٥)، شكل (١٠، ٦، ٥)، وقد ظهر هذا النوع من العقود في عمارة قصر الإمبراطور شاهجهان بأجرا<sup>(٢)</sup>، كما ظهر العقد المفصص في رسوم القصور في تصاوير المخطوطات في المدرسة المغولية بالهند، ويتضح ذلك في لوحة (٢٣، ٢٤)، شكل (٨)، ويتشابه هذا النوع من العقود في العمائر الباقية بالهند مع العقود المفصصة التي تحمل سقف الديوان الخاص بالقلعة الحمراء بدهلي<sup>(٣)</sup>، كما ظهر العقد النصف دائري في تصاوير المدرسة المغولية بالهند ونشاهد ذلك في لوحة (١١، ١٤)، ويعد عقد حدوة الفرس من أهم العقود التي تميزت بها عمائر الهند، والتي رصدها الفنان الهندي في تصاويره ونشاهد ذلك في لوحات (٤، ١٣)، شكل (٢).

(١) أحمد رجب، قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الإسلامية الأثرية في الهند، ص ٢٢٥-٢٢٦

(٢) أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٢٣٦.

(٣) أحمد رجب، قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الإسلامية الأثرية في الهند، ص ٢٢٥.

## • المقاصير:-

تميزت رسوم القصور في تصاوير المخطوطات بوجود مقاصير مخصصة لجلوس الإمبراطور حيث تتيح له مشاهدة أكبر عدد من الناس، وسماع رجال بلاطه الواقفين أسفل الشرفة مباشرة يبلغونه تقاريرهم اليومية<sup>(١)</sup>، ونشاهد ذلك في لوحات (٢، ٦، ٢١)، شكل (٦).

## • المقاعد:-

كما تميزت رسوم القصور بظهور المقاعد المخصصة للإمبراطور، وعادة تشرف هذه المقاعد على القاعة المغطاة بثلاث فتحات الوسطى مخصصة للإمبراطور واليسرى لولي العهد واليمنى لزوجة الإمبراطور، ونشاهد ذلك في لوحة (٢٣)، ويظهر ذلك في العمائر الهندية الباقية في مقعد الديوان العام بأجرا، ومقعد الديوان العام بدلهي<sup>(٢)</sup>.

## • المنصات:-

تعد المنصات من الأجزاء الهامة في عمارة القصور، حيث ظهرت في تصاوير المخطوطات رسوم للمنصات مرتفعة عن سطح الأرض مبنية من الحجر، حيث ينصب فوقها عرش الإمبراطور ونشاهد ذلك في لوحات (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤)، شكل (٧، ٨، ٩)، ومن أمثلة هذا النوع من المنصات منصة الإمبراطور شاهجهان بالديوان الخاص بدلهي<sup>(٣)</sup>.

## • الجواسق:<sup>(٤)</sup>

لقد تنوعت أشكال الجواسق في رسوم القصور في تصاوير المدرسة المغولية بالهند، ويظهر منها الجواسق السداسي الشكل الذي يتركز على ستة أعمدة (قوائم) خشبية يتوجها رفر خشبي مائل، يحمل بدوره سقف جمالوني الشكل كما في لوحة (١٢)، شكل (٤)، كما ظهر تصميم آخر للجواسق يأخذ الشكل المربع الذي يتركز على أربعة أعمدة خشبية أو حجرية رفيعة تحمل سقفاً مستوياً (مسطح) كما في لوحة (٤).

---

(١) منى سيد على حسن، التصوير الإسلامي في الهند، تسليبات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥م، ص ٢٣٠-٢٣١.

(٢) أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٢٣٩

(٣) أحمد رجب، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات، ص ٢٣٩

(٤) الجواسق: أو الكشك تعني في الفارسية القصر ذي السور أو المنزل الصغير، أو مكان وقوف الإمام على المنبر، راجع. عبد النعيم محمد حسنين، قاموس الفارسية، الطبعة الأولى، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٦٤٧.

### ثالثاً: العناصر الزخرفية:-

لقد تنوعت الزخارف على العمائر في الهند كما وضحتها تصاوير المخطوطات، بالإضافة إلى تنوع أساليب تنفيذ هذه الزخارف سواء بالحفر، كما في لوحات (٢٣، ١٥، ٨)، أو الزخارف الملبسة بالرخام الملون كما في لوحة (٢٤، ٢٢، ٢١)، أو الزخارف المفرغة كما في لوحات (١٨، ١٥، ١٠، ٦، ٥) والزخارف المذهبة كما في لوحات (٢٤، ٢٠، ١٨) والبلاطات الخزفية ونشاهدها في لوحات (١٠، ٥، ٤، ٣).

أما عن أنواع الزخارف فهي أيضاً متنوعة ومتعددة كالتالي:

– **الزخارف النباتية:** استخدم الفنانون المسلمون الزخارف النباتية في زخرفة منتجاتهم الفنية في العصور الإسلامية المختلفة، واعتبرت الزخارف النباتية من أهم عناصر الزخرفة الإسلامية، وكان الفنان المسلم يدرك بطبيعة حسه مصادر الجمال في النباتات والأزهار المختلفة، ولذلك فإنه استطاع أن يصل إلى مرتبة الجمال تدريجياً في تناوله لهذه الزخارف<sup>(١)</sup> ونجدها متعددة ومتنوعة منها الزخارف النباتية المجردة (الأرابيسك)، ونشاهدها في لوحة (١٥)، كما ظهرت زخارف نباتية مكونة من رسوم لأشجار وزهور كشجرة السرو التي نشاهدها في لوحة (١٥)، تزين واجهة القاعة في صفيين متتالين، وكذلك أزهار القرنفل والورود المتنوعة التي تزين جدران قاعة الديوان العام خلف منصة الإمبراطور شاهجهان في لوحة (١٨)، وكذلك لوحات (٢٠، ١٦).

– **الزخارف الهندسية:** لعبت الزخارف الهندسية دوراً هاماً في عناصر الزخرفة في الفنون الإسلامية منذ نشأتها، وعلى الرغم من أن هذه الزخارف كانت معروفة في الفنون السابقة على الإسلام إلا أن مجال استخدامها في تلك الفنون كان يقتصر على زخرفة الإطارات التي تحيط بالعناصر الزخرفية<sup>(٢)</sup>.

وقد تميزت العمائر الهندية في تصاوير المخطوطات بكثرة زخارفها الهندسية، والتي اتخذت أشكالاً مختلفة، منها أشكال الدوائر والمربعات والمعينات، ونشاهدها في لوحات (٢٤، ١٥، ٦، ٥، ١)، وكذلك زخارف النجوم والأهلة والتي نشاهدها في لوحة (٢٠) التي

(١) ربيع حامد خليفة، البلاطات الخزفية في عمائر القاهرة العثمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٢٨١.

(٢) حسن الباشا، مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٤١.

تزين سقف قاعة الديوان العام، كما ظهرت زخرفة الجفت اللاعب<sup>(١)</sup> والتي نشاهدها في لوحة (١٣) في شريط زخرفي عريض يحيط بباب الدخول، كما ظهرت زخرفة الطبق النجمي في لوحة (١٠)، وهي المكونة للبلاطات الخزفية لأرضية القاعة والتي تشكل فيما بينها وحدات من الطبق النجمي.

– **زخارف آدمية:** تميزت الزخارف الأدمية بظهورها في قاعات القصور عبارة عن رسوم جدارية تمثل موضوعات تصويرية للصوفية، كالتي نشاهدها في لوحة (١٨) رسمت أسفل منصة الإمبراطور شاهجهان في الديوان العام بأجرا، أو كالتي تزين قاعة الديوان العام في قصر الإمبراطور جهانجير أسفل المنصة لوحة (١٦)، ولم تقتصر الموضوعات التصويرية الأدمية على قاعات القصور فقط وإنما نشاهدها أيضاً تزدان بها أسوار القصور الخارجية كذلك التي نشاهدها في لوحة (٤)، تظهر في شريط عريض يتوج واجهة القصر وتبدو بها مناظر تصويرية لمعارك حربية وأخرى لمبارزة وثالثة يظهر بها سيدات يستحمن ومناظر للصيد، بالإضافة إلى ظهور تصاوير الملائكة وغالباً ما نشاهدها تزين سقف الديوان العام كما في لوحة (٢٠) أو كالتي توجد أسفل العرش كما في لوحة (١٦).

– **زخارف حيوانية:** ظهرت بعض الزخارف الحيوانية التي تزين قصور أباطرة المغول بالهند ضمن موضوعات تصويرية لرسوم جدارية تزين قاعات الدوايين العامة، وترمز إلى قوة الإمبراطور وشجاعته وسيطرته على العالم، لذلك فقد صورت هذه الموضوعات أسفل عرش الإمبراطور، كالتي نشاهدها في لوحة (١٨)، من رسم أسدين أسفل منصة الإمبراطور شاهجهان في الديوان العام بأجرا.

---

(١) الجفت اللاعب: زخرفة معمارية ممتدة وبارزة عبارة عن شريطين متوازيين ومتشابكين على مسافات منتظمة بشكل ميمات أو دوائر أو مسدسات أو مثمانات، وتأخذ شكل إطار أو إزار ومنه جفت لاعب ذو ميمة، راجع. عاصم مرزوق، معجم مصطلحات الفن الإسلامي، ص ١٣٤، انظر أيضاً. أبو صالح الألفي، الفن الإسلامي، أصوله- فلسفته ومدارسه، القاهرة، دار المعارف (بدون تاريخ) ص ١١٥.

## الخاتمة ونتائج البحث

وبعد دراسة موضوع عمارة القصور في الهند من خلال تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢-١٢٦٧هـ/١٥٢٦-١٨٥٧م) دراسة أثرية فنية تمكن الباحث من التوصل إلى عدة نتائج كالتالي:-

- أوضحت الدراسة أنماط وطرز عمارة القصور واستخداماتها، وكان ذلك تبعاً للوظيفة التي تؤديها هذه القصور.
- أكدت الدراسة على مدى إهتمام الأباطرة المغول في الهند بإنشاء القصور المختلفة مما يؤكد على إهتمامهم بهذا النوع من العمارة.
- أظهرت الدراسة طراز الدواوين الملكية والتي انقسمت بدورها إلى دواوين عامة ودواوين خاصة، وذلك وفقاً للوظيفة.
- بينت الدراسة طراز الديوان العام وعمارته من خلال تصاوير المخطوطات والتي جاءت متطابقة مع عمارة هذا النوع من القصور، والتي اتخذت تخطيطاً عبارة عن مساحة مستطيلة مقسمة بالبوائك إلى عدد من المربعات، وبصدر هذه المساحة توجد المنصة التي يتوسطها العرش.
- أوضحت الدراسة تخطيط وعمارته الديوان الخاص والذي في الغالب يتكون من قاعة مستطيلة يتقدمها فناء تطل عليه بأكفة ثلاثية، والذي جاءت عمارته مطابقة لعمارة الديوان الخاص في العمارة الباقية في الهند، مع الإختلافات الطفيفة.
- أكدت الدراسة على ظهور طراز القصور السكنية في تصاوير المخطوطات والتي تميزت بانها تأخذ شكل مجمعات كبيرة، تضم عدداً من الأفنية والقاعات والمطابخ والغرف.
- بينت الدراسة طراز القصور الترفيهية ووضحت أنواعها والتي إقتصرت في تصاوير المخطوطات على قصور الإحتفالات سواء الخاصة منها بالموسيقى أو حفلات الزواج، واتخذت تخطيطاً عبارة عن قاعة وسطى يتقدم بعضها حوض مياه بداخله نافورة، وذلك من خلال تصاوير المخطوطات.

- أوضحت الدراسة العناصر المعمارية والإنشائية للقصور وذلك من خلال تصاوير المخطوطات، والتي تمثلت في الأسوار والواجهات- المداخل- الأعمدة- الدعائم- المقاصير- المقاعد- المنصات- الجواسق.
- أظهرت الدراسة العناصر الزخرفية المتعددة على القصور سواء من حيث تنفيذ هذه الزخارف سواء أكانت بالحفر، أو الزخارف الملبسة بالرخام الملون، وزخارف الفريسكو والبلاطات الخزفية، كما وضحت أنواعها سواء الزخارف النباتية أو الهندسية أو الآدمية وكائنات حية مختلفة.

## قائمة اللوحات والأشكال:-

### أولاً اللوحات:-

لوحة (١) الإحتفال بزواج بنت السلطان محمد من السلطان محمد أمير زاده، مخطوط تيمور نامه، (٩٨٨هـ / ١٥٨٠م) المكتبة الشرقية خوده باخشاه عن

Beach,Early Mughal Painting, p.88 ,pl.62.

لوحة (٢) معاقبة ميرزا ميراك مشهدي في حضرت الإمبراطور أكبر في ١٥٦٧م، مخطوط أكبر نامه، (٩٩٥-٩٩٨هـ/١٥٨٦-١٥٨٩م)، متحف فيكتوريا وألبرت بلندن، تنشر لأول مرة

لوحة (٣) وليمة أقامها الإمبراطور بابر لابن عمه في ١٥٠٧م، مخطوط بابر نامه، (٩٩٨هـ/١٥٨٩م)، متحف فيلادلفيا تنشر لأول مرة

لوحة (٤) الأميرات يرسمن لوحات فنيه لأنفسهن، مخطوط خمسة نظامي، (٩٩٩هـ/١٥٩٠م)، المكتبة البريطانية بلندن، عن:

Brend,The Emperor Akbars Khamsa of Nizami , pl. 25.

لوحة (٥) ماريا تتحدث مع مجموعة من المدعين بأنهم أطباء، مخطوط خمسة نظامي، (٩٩٩هـ/١٥٩٠م)، المكتبة البريطانية بلندن، عن:

Brend,The Emperor Akbars Khamsa of Nizami , pl. 38

لوحة (٦) أكبر يقابل حشد من الرجال في بلاطه، مخطوط أكبر نامه، (٩٩٩هـ/١٥٩٠م)، متحف فيكتوريا وألبرت بلندن، عن :

Gray, The Arts of India , p.120,pl.129.

لوحة (٧) خسرو يرسل لشيرين خاتم الزواج في احتفال كبير، مخطوط خمسة للأمير خسرو دهلوي، (٩٩٩هـ/١٥٩٠م)، متحف ويلترز للفنون بواشنطن، عن :

Jeremiah,The Art of the Book in India ,p.91, pl.66.

لوحة (٨) الإحتفال بمولد الأمير مراد في ١٥٧٠م، مخطوط أكبر نامه، (٩٩٩هـ/١٥٩٠م)، وألبرت بلندن عن : Strong,Painting for the Mughal, pl.34.متحف فيكتوريا

لوحة (٩) بابر يتحدث مع جدته، مخطوط بابر نامه، (٩٩٩-١٠٠١هـ/١٥٩٠-١٥٩٢م)المكتبة البريطانية بلندن، عن:

Schmitz,Islamic and Indian Manuscripts,pl.35

لوحة (١٠) حفله موسيقية، مخطوط أخلاقي ناصري، (٩٩٩-١٠٠٤هـ/١٥٩٠-١٥٩٥م)، مجموعة الأمير صدر الدين أغاخان، عن :

Canby,Princes,Poets and Paladins, p.125,pl.92.

لوحة (١١) الإحتفال بزواج همايون وحميده، مخطوط أكبر نامه، (١٠٠٤-١٠٠٩هـ / ١٥٩٥-١٦٠٠م)، مجموعة سينثيابولسكي:

Crill,Arts of Mughal,p.44,pl.2.

لوحة (١٢) محاكمة في بلاط أبقاخان، مخطوط جنكيز نامه، (١٠٠٥هـ/١٥٩٦م)، مجموعة خاصة، عن:

Goswamy(B.N)Wondersofagolden age.p.103..pl.60

لوحة (١٣) يحي وجعفر البرمكي في فناء القصر، مخطوط تاريخ البرامكة، (١٠٠٧-١٠١٢هـ/١٥٩٨-١٦٠٣م)، مجموعة الأمير صدر الدين أغاخان عن  
Canby,Princes,PoetsandPaladins,,p.120,pl.88

لوحة (١٤) بيرم خان يلتمس العفو من الإمبراطور أكبر، مخطوط أكبر نامه، (١٠٠٥-١٠٠٩هـ/١٥٩٦-١٦٠٠م)، مجموعة فريز جاليري بواشنطن، تنشر لأول مرة

لوحة (١٥) الإستماع للغناء في مقصورة العيد، صورة فردية، (١٠٣٠هـ/١٦٢٠م)، متحف كليفلاند للفنون، عن:

Leach,Indian Miniature Painting and Drawings,pl.22.

لوحة (١٦) جهانجير يستقبل الأمير خورام- أجمير ١٦١٦م، مخطوط بادشاه نامه، (١٠٤٥هـ/١٦٣٥م)، المكتبة الملكية بقلعة وندسور عن:

Beach&Koch,King of the World,pl.37.

لوحة (١٧) شاهجهان يجتمع بأبنائه الأربعة، مخطوط بادشاه نامه، (١٠٤٥هـ/١٦٣٥م)، المكتبة الملكية بقلعة وندسور عن:

Welch&Others,The Emperors Album,pl.17.

لوحة (١٨) شاهجهان يستقبل ابنه بعد عودته من أصفهان في الديوان العام بأجرا في ١٦٢٨م، مخطوط بادشاه نامه، (١٠٤٥هـ/١٦٣٥م)، المكتبة الملكية بقلعة وندسور عن:

Koch,Mughal Art and Imperial Ideology,p.140.

لوحة (١٩) جلوس الإمبراطور شاهجهان على عرش الطاوس في مناسبة عيد ميلاده ٤٦ -  
يناير ١٦٣٨م مخطوط بادشاه نامه، (١٠٤٩هـ/١٦٣٩م)، المكتبة الملكية بقلعة وندسور عن:

Skelton, Facts of Indian. p.145, pl.7

لوحة (٢٠) وصول الأمير أورانجزيب إلى محكمة لاهور - ١٦٤٠م، مخطوط بادشاه  
نامه، (١٠٥٥هـ/١٦٤٥م)، المكتبة الملكية بقلعة وندسور عن:

Beach&Koch, King of the World, pl.44.

لوحة (٢١) شاهجهان يطل من الشرفة (الجاروكة) في القلعة الحمراء ويشاهد عرض لأفيال  
الحرب، مخطوط بادشاه نامه، (١٠٦٠هـ/١٦٥٠م)، المكتبة الملكية بقلعة وندسور، عن:

Pal&Others, Romance of the Taj Mahal, p.47, pl.35

لوحة (٢٢) مشهد لموكب، مخطوط بادشاه نامه، (منتصف القرن (١١هـ/١٧م)، المكتبة الملكية  
بقلعة وندسور، عن:

Beach(M.C) The Grand Mogul, p.83, pl.26

لوحة (٢٣) بلاط الإمبراطور شاهجهان، ألجوم شاهجهان، النصف الثاني من القرن (١١هـ/١٧م)  
تنشر لأول مره

لوحة (٢٤) شاهجهان يستقبل الأمير أورانجزيب وابنه الأمير محمد في الديوان الخاص في القلعة  
الحمراء في يناير ١٦٥١م، مخطوط بادشاه نامه، (١٠٦٠-١٠٧١هـ/١٦٥٠-١٦٦٠م)، المكتبة  
الملكية بقلعة وندسور، عن:

Al-Hasani, The Stperterburg Muraqqa, pl.129.

لوحة (٢٥) الأميرات ووصيفاتهن في إحتفال داخل شرفة القصر في ليلة مقمرة، ورقة منفردة من  
ألجوم غير معروف، (١١٧٤هـ/١٧٦٠م)، عن:

Goswamy(B.N)Domanis of.p.161, pl.64.

## ثانياً: الأشكال:-

- شكل (١) نموذج للقصور متعددة الأفنية، عن لوحة (١) عمل الباحث.
- شكل (٢) نموذج للقصور متعددة الأفنية، عن لوحة (٤) عمل الباحث.
- شكل (٣) نموذج للقصور السكنية عن لوحة (٥) عمل الباحث.
- شكل (٤) نموذج للجوسق السداسي الشكل، عن لوحة (١٢) عمل الباحث.
- شكل (٥) نموذج للواجهة الرئيسية لإحدى القصور، عن لوحة (٢٢) عمل الباحث.
- شكل (٦) نموذج لمقصورة الإمبراطور شاهجهان في القلعة الحمراء، عن لوحة (٢١) عمل الباحث
- شكل (٧) نموذج لمنصة الإمبراطور جهانجير في الديوان العام، عن لوحة (١٦) عمل الباحث.
- شكل (٨) نموذج للديوان الخاص في القلعة الحمراء في عصر الإمبراطور شاهجهان، عن لوحة (٢٤) عمل الباحث.
- شكل (٩) نموذج للديوان العام أجرا في عصر الإمبراطور شاهجهان ويتوسطه المنصة، عن لوحة (١٧) عمل الباحث.
- شكل (١٠) نموذج للقصور الترفيهية، عن لوحة (١٥) عمل الباحث.

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولاً : المصادر:

١- البيروني ( أبو الريحان محمد، المتوفى ٥٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م )

تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرزولة المعروف بـ " تاريخ الهند " مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ م .

ثانياً : المراجع العربية:

٢- أحمد رجب محمد، تاريخ وعمارة الدور والقصور والإستراحات والحمامات الأثرية الإسلامية في الهند، سلسلة الآثار في شرق العالم الإسلامي(٣)، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦م.

٣- .....، قلاع وحصون وأسوار وبوابات المدن الإسلامية الأثرية في الهند، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م.

٤- أحمد محمود الساداتي ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، جزآن ، ١٩٥٩م.

٥- إسماعيل العربي ، الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٥ م .

٦- ثروت عكاشة، التصوير الإسلامي المغولي في الهند ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥ م .

٧- جمال الدين الشيال ، الحركات الإسلامية ومراكز الثقافة في الشرق الإسلامي الحديث، الجزء الأول ، الهند والجزيرة العربية ، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٧م.

٨- حسن الباشا، مدخل إلى الآثار الإسلامية، دارالنهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٩م.

٩- ربيع حامد خليفة، مدارس التصوير الإسلامي في إيران وتركيا والهند ، من القرن ٩ هـ - ١٥ م وحتى القرن ١٣ هـ - ١٩ م ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.

- ١٠- أبو صالح الألفي ، الفن الإسلامي - أصوله - فلسفته ومدارسه، القاهرة، دار المعارف (بدون تاريخ).
- ١١- عادل غنيم ، تاريخ الهند الحديث ، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٠ م .
- ١٢- عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام فى الهند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م .
- ١٣- عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، بلاد الهند في العصر الإسلامي، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢ م.
- ١٤- علي أدهم ، الهند والغرب، دار المعارف بمصر، بدون تاريخ .
- ١٥- ماجدة صلاح مخلوف ، الجوانب الإنسانية والأدبية لدى بابرشاه من خلال كتابه بابرنامه، دار الصحافة، القاهرة ٢٠٠٠ م .
- ١٦- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، جزآن الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠ م.
- ١٧- محمود إبراهيم حسين، العمارة الهندية من خلال التصاوير الإسلامية، مجلة المؤرخ المصري، العدد الرابع، يوليو ١٩٨٩م، قسم التاريخ - كلية الآداب، جامعة القاهرة، الإبهار في العمارة والفنون الإسلامية، ١٩٨٩ م.
- ١٨- ..... المدخل في دراسة التصوير الإسلامي، دار الثقافة العربية، بدون تاريخ .
- ١٩- منى سيد علي البحيري ، التصوير الإسلامي في الهند ، الصور الشخصية في المدرسة المغولية الهندية ، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥ م.
- ٢٠- ..... التصوير الإسلامي في الهند، تسلييات البلاط وحيياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٥ م.
- ٢١- عبد النعيم محمد حسنين، قاموس الفارسية، الطبعة الأولى، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٢ م.

**ثالثاً: الرسائل العلمية:**

٢٢- أحمد السيد الشوكي ، تصاوير المرأة في المدرسة المغولية الهندية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس ٢٠٠٥ م .

٢٣- ربيع حامد خليفة، البلاطات الخزفية في عمائر القاهرة العثمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٧٧ م.

**رابعاً: الدوريات:**

٢٤- ثيرموتي ، عاصمة أكبر المهجورة فاتح بورسكري ، مجلة صوت الشرق عدد ٣١٠ ، ١٩٨٧ م.

**خامساً: المراجع المترجمة:**

٢٥- غوستاف لوبون، حضارة الهند، ترجمة: عادل زعيتر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

## المراجع الأجنبية

- 1- **Al-Hasani(J):** The Stperterburg Muraqqa,Album of Indian and Persian Miniatures from the 16<sup>th</sup> through the 18<sup>th</sup> Century and Specimens of Persian Calligraphy Leonardo Arte,London,1996.
- 2- **Beach(M.C)&Koch(E.),** king of the world, the padshah nama, An Imperial Mughal Manuscript , 1997 .
- 3- ----- : Early Mughal painting ,London, 1987
- 4- -----: The Grand Mogul Imperial Painting in Indian 1600-1660, Massachusetls , 1978 .
- 5- **Brend( B):** The Emperor Akbar's, Khamsa of Nizami, the British Library, 1995.
- 6- **Canby(S.R):** Princes, Poets and paladins, Islamic and Indian paintings from the collection of prince Sadr Eldin Aga Khan, British Museum, 1998
- 7- **Crill,(R.) and Stronge (S.):** Arts of the Mughal India, Mapin ,2004.
- 8- **Goswamy (B.), Fischer (E.):** Wonders of Golden Age “painting at the Court of The Great Mughals, Indian Art of the 16<sup>th</sup> and 17<sup>th</sup> Centuries from Collections in Switzerland”, Zurich Museum Rietberg, 1987.
- 9- -----:Domains of Wonder,Selected Masterworks of Indian Painting,San Diego Museum of Art,2004.
- 10- **Gray(B.)** The Arts of India , 1981.
- 11- **Jeremiah,(p.),**The Art of the Book in India ,The British Library,1982

- 12- Khalili(D.):**Islamic Art and Architecture,2005
- 13- Koch(E.):**Mughal Art and Imperial Ideology,2001
- 14- Leach(L.Y):**Indian Miniature Painting and Drawings,The Cleveland Museum of Art,1986.
- 15- Leach(L.Y):**Mughal and other Indian Paintings,London,1995.
- 16- Ellen (S.), Daniel (S.),** Pride of the Princes,Indian Art of the Mughal Era in the Cincinnati Art Museum,1985.
- 17- Pal(P.)&Others:**Romance of the Taj Mahal,
- 18- Schmitz (B.):** Islamic and Indian Manuscripts and Painting in the Pierpont Morgan Library, New York, 1997.
- 19- Seyller (J.):** Pearls of the parrot of India, The Walters art Museum, Maryland 2001.
- 20- Stronge ,(S.):** Painting for the Mughal Emperor, timeless Book, New Delhi
- 21- Welch(S.)&Others,**The Emperors Album Image of Mughal India,New York,1987.
- 22- Verma(S.P),**Painting the Mughal Experience,Oxford,1996.